

اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو استخدام التعلم الدمج في مدارس مدينة إربد في ظل جائحة كوفيد - 19

The Attitudes of Secondary Level Teachers Towards Using Blended Learning in Irbid City Schools in the Light of COVID-19 Pandemic

Moaiad Abudullah Aburwaq

Researcher/ Jordanian Ministry of Education/Jordan

moaiad.aburwaq@gmail.com

مؤيد عبد الله أبو رواق

باحث / وزارة التربية والتعليم الأردنية / الأردن

Received: 16/ 10/ 2021, Accepted: 8/ 1/ 2021.

DOI: 10.33977/0280-011-017-003

<https://journals.qou.edu/index.php/nafsia>

تاريخ الاستلام: 16 / 10 / 2021م، تاريخ القبول: 8 / 1 / 2021م.

E-ISSN: 2307-4655

P-ISSN: 2307-4647

المخلص:

المألوفة الناجمة عن تفشي وباء فايروس كورونا COVID-19 : لذا توجهت الحكومات إلى إغلاق جميع المؤسسات التعليمية، والتحول من التعلم الوجاهي الذي يتيح التقارب الجسدي، ويشكل فرصة لانتقال العدوى بين الطلبة إلى التعلم الإلكتروني. وتطلبت هذه التغييرات أيضاً من المعلمين التكيف مع الظروف الجديدة للتعليم والتعلم خلال هذه الفترة غير المألوفة لخدمة طلابهم بشكل أفضل من خلال استخدام أساليب التعلم المرتبطة بالتكنولوجيا وأدواتها.

ولقد تم الإبلاغ عن فايروس كورونا COVID-19 في أكثر من 216 دولة. وفي شهر آذار 2020، أعلنت منظمة الصحة العالمية (WHO) أن الفيروس التاجي المسبب لـ COVID-19 وباء سريع الانتشار، وتتجلى الإصابة بهذا الفيروس في الأعراض التالية: الحمى الشديدة والسعال الجاف وصعوبة التنفس والتعب وآلام العضلات وكذلك فقدان حاسة التذوق والشم، وقد تكون أخطر عواقب هذا الفيروس بأنه قد يؤدي إلى فشل تنفسي حاد يؤدي إلى الوفاة. ولا يوجد علاج لهذا الوباء بل يتم التعامل معه من خلال تخفيف الأعراض ورفع مستوى المناعة وزيادة إجراءات الوقاية؛ لذا كانت الطريقة الوحيدة لتقليل انتقال العدوى هي اتخاذ التدابير الاحترازية والإجراءات الوقائية للحفاظ على التباعد الاجتماعي بين الأفراد من خلال تطبيق الإغلاق، وتقييد الأنشطة الاجتماعية وعدم الخروج إلا لتلبية احتياجات الحياة الأساسية، وإغلاق المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات، والتحول إلى وضع التعلم الإلكتروني الكامل أثناء انتشار الفيروس، لتجنب الموجات المتوقعة والمطورة من المرض في المستقبل.

وبسبب فرض هذه الإجراءات للحد من انتشار فايروس كورونا COVID-19 في الأوساط التعليمية، بدأت المؤسسات التعليمية في إدخال التكنولوجيا في العملية التعليمية وتقديم معظم خدماتها عبر الإنترنت، بما في ذلك تحويل الصفوف الاعتيادية إلى صفوف افتراضية عن طريق استخدام الشبكات المختلفة وتكنولوجيا المعلومات، وتقديم الدروس والتقويمات الإلكترونية المختلفة عبر عدة منصات ومواقع إلكترونية لمعظم الطلبة. وكان التحول إلى التعلم الإلكتروني لجميع المؤسسات التعليمية أمر غير مخطط له خلال جائحة فايروس كورونا COVID-19؛ حيث لم يكن لدى جميع المؤسسات القدرة على التحول بسلاسة إلى هذا النمط من التعلم، وذلك لأنها لم تكن جميعها تطبق التعلم الإلكتروني في السابق، كما أن المواد التدريسية التي كان يتم تدريسها بشكل وجاهي قبل فايروس كورونا كان مخططاً لها بشكل جيد، على عكس ما حدث أثناء الجائحة حيث لم يتم التخطيط للمواد التدريسية باستخدام الأدوات التكنولوجية (Yulia, 2020).

وتشكل معظم الأدوات التكنولوجية عامل جذب كبير للمتعلمين، حيث تستهلك الجزء الأكبر من وقتهم واهتماماتهم، ولهذا قد يكون من الأفضل العمل قدر الإمكان على استثمارها بالشكل الأمثل، من خلال توجيه المعلمين والمتعلمين نحو استخدام هذه الأدوات التكنولوجية، والعمل على زيادة وعيهم بالعديد من الفوائد والمزايا الواردة في هذه الأدوات، والتي يمكن الاستفادة منها إذا تم توجيهها واستخدامها في الاتجاه الصحيح (Ali, 2020).

ويبين بنسون وآخرون (Benson, et al., 2017) أن الهدف الأساسي للتكنولوجيا في مجال التعليم هو تحقيق فهم أفضل

هدفت الدراسة الكشف عن اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو استخدام التعلم المدمج في مدارس مدينة إربد في ظل جائحة كوفيد-19. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانة مكونة من (30) فقرة. وتكونت عينة الدراسة من (580) معلماً ومعلمة من المدارس الحكومية والخاصة، منهم (267) معلماً، و(313) معلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو استخدام التعلم المدمج في مدارس مدينة إربد في ظل جائحة كوفيد-19 مرتفعة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو استخدام التعلم المدمج في مدارس مدينة إربد تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو استخدام التعلم المدمج في مدارس مدينة إربد تبعاً لمتغير نوع المدرسة، لصالح المدارس الخاصة.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، التعلم التوليقي، جائحة كورونا، المدارس الثانوية.

Abstract:

This study aimed to reveal the attitudes of secondary level teachers towards using blended learning in Irbid city schools in the light of COVID-19 pandemic. To achieve the objectives of the study, the descriptive survey method was used through a questionnaire consisting of 30 items. The study sample consisted of 580 male and female teachers from public and private schools, of whom 267 teachers, and 313 female teachers, were chosen by cluster random method. The results of the study showed that the degree of attitudes of secondary level teachers towards using blended learning in Irbid city schools in the light of COVID-19 pandemic was high. The results also showed that there are no statistically significant differences in the attitudes of secondary level teachers towards using blended learning in Irbid schools, due to the gender variable, and there are statistically significant differences in the attitudes of secondary level teachers towards using blended learning in Irbid city schools due to the variable of the type of school, in favor of private schools.

Keywords: Attitudes, blended learning, Covid-19 pandemic, secondary school.

المقدمة:

أغلقت العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم معظم القطاعات بما في ذلك قطاع التعليم بسبب التغييرات والأحداث غير

قدرته على تحقيق الأهداف الوجدانية جنباً إلى جنب مع الأهداف المعرفية والحركية (Kaur, et al., 2020).

ويرى راسميتاديليا وآخرون (Rasmitadila et al., 2020) أن التواصل عبر وسائل التكنولوجيا المختلفة سيظل تواصلًا غير مكتمل، وغير قادر على إقامة العلاقات الاجتماعية والإنسانية اللازمة لتكامل شخصية الطالب في جميع جوانبها؛ وقد يؤدي ذلك إلى فجوة كبيرة تمنع تحقيق أهداف التعليم والتعلم الفعال.

وأشار الحيلة (2016) إلى أن الاحتياجات النفسية للطالب لا تقل أهمية عن الاحتياجات المادية؛ حيث لا ينبغي أن تقتصر أهداف التعليم على تزويد المتعلمين بالمعرفة والعلم فقط، بل يجب أن تتجاوز ذلك إلى بناء الشخصية المتكاملة والمتوازنة للمتعلم من جميع جوانبها لتحقيق فاعلية المتعلم في البيئة التعليمية.

ونظراً لصعوبة تحقيق كل ذلك من خلال التعلم الإلكتروني فقط (المعدات التقنية والأدوات التكنولوجية في ظل وجود حواجز وعوائق مكانية)، ظهر مفهوم التعلم المدمج، محاولاً تعظيم مزايا التعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني من خلال تجنب سلبيات التكنولوجيا، وتوجيهها في الاتجاه الصحيح الذي يزيد من فعاليتها، ودمجها مع التعلم التقليدي لزيادة كفاءته وتحسين مخرجاته (AlShah- rani & Talaue, 2018). ولا يقتصر التعلم المدمج على استخدام التكنولوجيا، بل هو إعادة تصميم لجميع ركائز العملية التعليمية، وإعادة هيكلة دور كل من المتعلم والمعلم، وحتى الموقف التعليمي ككل (Sabowala & Manghirmalani-Mishra, 2020).

ويشير ساري وهايودين (Sari & Wahyudin, 2019) إلى أن التعلم المدمج هو شكل من أشكال التطور الطبيعي للطرائق والأساليب التعليمية القائمة على توظيف التكنولوجيا الحديثة وأدواتها، فهذا النوع من التعلم لا يلغي التعلم الإلكتروني أو التعلم الاعتيادي، بل هو مزيج وتكامل بين الاثنين معاً بالإضافة إلى البرامج الحاسوبية ضمن إطار تعليمي.

ويُعد التعليم المدمج الذي يعتمد على الدمج بين التعليم الاعتيادي والتعليم الإلكتروني من النماذج التعليمية المتطورة، بحيث يجعل التعلم موزعاً في كافة المجالات والأوقات، وبكل الطرق والوسائل الممكنة، وهذا يتماشى مع طبيعة وقدرات المتعلمين بما يساهم في تحقيق مبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين بشكل يساعدهم على التعلم كل حسب قدراته وإمكاناته (Kosar, 2016).

ويعتبر مفهوم التعلم المدمج أحد المفاهيم الحديثة في مجال التعليم؛ فكان هناك إجماع على وصف التعلم المدمج بأنه خلط أو مزج بين التعلم التقليدي والتعليم الإلكتروني؛ أي أنه ليس مجرد حدث لمرة واحدة وينتهي بذلك، ولكن هذا التعلم يعد عملية حيوية مستمرة ومتجددة (Sofia, et al., 2014).

ويعرف جوردون (Gordon, 2005: p34) التعلم المدمج بأنه: "أشترك طرق عدة في تنفيذ العملية التعليمية كالبرامج التعاونية، والدروس المعتمدة على الويب، وممارسة إدارة المعرفة".

ويُعرّف شوملي (2007: 22) التعليم المدمج بأنه: "التعليم الذي يقوم على استخدام التقنية الحديثة في التدريس دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد، والحضور لغرفة الصف، ومن خلال التعليم المدمج يتم التركيز على التفاعل المباشر داخل غرفة الصف

للمتعلمين، والوصول إلى التكامل الفعلي، وتفعيل الاتصال بين الثقافة والتعليم والتكنولوجيا في محاولة تحويل التعليم إلى مجال أكثر شمولاً وعدلاً وقوة لتحقيق التكامل الحقيقي للمتعلم إلى أقصى قدراته.

ويشير دياب والقحش (Diab & Elgahsh, 2020) إلى أنه لتحقيق أفضل استخدام للتكنولوجيا في العملية التعليمية التعليمية في ظل هذه الجائحة، ظهر التعلم الإلكتروني كحل حيوي لعملية التعلم. والتعلم الإلكتروني هو مصطلح يجمع بين مجالات التعلم عبر الإنترنت والتدريب عبر الويب والتعليم باستخدام التكنولوجيا. ويشتمل التعلم الإلكتروني على نوعين أساسيين، وهما: التعلم المتزامن والتعلم غير المتزامن، حيث يشتركان في الحيز المكاني بين المعلم والمتعلم من جانب، والمتعلمين مع بعضهم البعض من الجانب الآخر.

والتعلم الإلكتروني المحوسب أو التعلم عن بعد أو التعلم عبر الإنترنت جميعها مصطلحات مختلفة وشائعة تستخدم للتعبير عن مفهوم التعلم الإلكتروني. ولقد عرّفت الجمعية الأمريكية للتدريب والتطوير (American Society for Training & Development) (ASTD) المشار إليه في (Bordoloi, et al., 2021) التعلم الإلكتروني بأنه "مجموعة واسعة من التطبيقات والعمليات التي تستخدم الوسائط الإلكترونية والأدوات المتاحة لتقديم التعليم المهني والتدريب". كما عرف بيرج وسيمونسون (Berg & Simonson, 2018) التعلم الإلكتروني بأنه: "منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية التعليمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تعرض للطالب المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية".

ويعرف باسايلايا وكفافادزي (Basilaia & Kvavadze, 2020) التعلم الإلكتروني بأنه: "عملية منظمة تهدف إلى تحقيق النتائج التعليمية باستخدام وسائل تكنولوجية توفر صوتاً وصورة وأفلام وتفاعل بين المتعلم والمحتوى والأنشطة التعليمية في الوقت والزمن المناسب له".

وهناك العديد من الفوائد والمميزات التي تجعل التعلم الإلكتروني يتفوق على نهج التعليم التقليدي، ومن أهمها: أن التعلم الإلكتروني متاح لجميع الطلبة في جميع المراحل المدرسية، وتتوافر الموارد بحيث يمكن الوصول إليها عبر الإنترنت مثل الكتب الإلكترونية ومقاطع الفيديو التعليمية للدروس العملية بشكل دائم، دون أن ترتبط بوقت معين؛ فيستطيع الطلبة التعلم في أي وقت شاءوا حسب الوقت الملائم لهم، مما يسمح لهم باستثمار وقتهم وزيادة تعلمهم واكتساب مهارات وخبرات جديدة بعيدة عن قيود المدارس التقليدية دون أي تعطيلات أو عوائق، كما يوفر التعلم الإلكتروني تكاليف إنشاء صفوف جديدة لعمل دورات وحلقات تعليمية (Yulia, 2020).

وعلى الرغم من أن هناك العديد من الجوانب الإيجابية للتعلم الإلكتروني، إلا أنه لا يخلو من العيوب التي تحد من فعاليته، حيث يفتقر هذا النوع من التعلم إلى الاتصال المباشر والتفاعل الحقيقي الذي يفترض أن يحدث بين جميع عناصر عملية التعلم التربوي ككل (Diab & Elgahsh, 2020). فالتعلم التقليدي، أكثر اتصالاً باحتياجات الإنسان، حيث إن التفاعل وجهاً لوجه يستفرد في

والمعلومات والمعارف حيث تحتوي الشبكة على العديد من المصادر التعليمية المتنوعة التي تتناسب والمراحل التعليمية المختلفة، والتي يمكن من خلالها الحصول على المعلومات من خلال وسائط الفيديو (الصوت والصورة وغيرها) (Seage & Turegun, 2020).

وقد أكد دياب والقحش (Diab & Elgahsh, 2020) أن التعلم المدمج يتميز بتوفير مجالات واسعة ومتنوعة في التعلم التي توفر العديد من الفرص المتاحة في التعليم، كما يساهم في تعزيز المادة الدراسية حيث يحقق التواصل والتنوع في الأنشطة ويسهل إيصال المهام واستلامها ويسمح بمرونة في التقييم مما ينعكس إيجاباً على المتعلم في تزيده بالمعرفة والتنوع في استخدام المصادر المختلفة وتحقيق التفاعل بين المتعلمين كمجموعات تشاركية يتم تعزيز التعاون فيما بينها.

وذكر أكتار وآخرون (Akhtar, et al., 2019) أن التعلم المدمج يوفر فرصاً أكبر لاستيعاب المعلومات وربط المواد التعليمية ببعضها البعض ودمجها معاً لتصبح وحدة واحدة مترابطة لتسهيل عملية التعلم من خلال التركيز على المعرفة والتعلم أكثر من التركيز على المفاهيم فقط، لذا يتطلب التعلم المدمج الاعتماد على أسس ومعايير جديدة عند وضع المناهج وتطويرها لتمكين الطلبة من تحقيق فهم أفضل لما يتعلمونه، بحيث يحقق تعلمهم النتيجة والقيمة والفهم والفائدة المرجوة منه، كما يقدم التعلم المدمج مجموعة واسعة من المحتوى والمعرفة والمعلومات التي يحتاج إليها الطلبة في عملية النمو والتطور الجسدي والنفسي الشامل لشخصياتهم.

وتشير اتجاهات المعلمين نحو التعلم المدمج إلى أن أساليب هذا النوع من التعلم تمكن الطلبة من استكشاف المعلومات أو الإرشادات عبر الإنترنت، والتي يمكن الوصول إليها في أي وقت يحتاجون إليه، مما يساعدهم على إدارة الوقت والانضباط، والتعلم وفقاً لوتيرتهم وجدولهم الزمني، وبذات الوقت يساعد التعلم في الغرفة الصفية على بناء علاقات أفضل بين المتعلم والمعلم مما يساعد على بناء شخصيتهم الاجتماعية بشكل فعال. كما يسهل التعلم المدمج على المتعلمين التواصل مع معلمهم أو بعضهم البعض بشأن المهام الموكلة لهم أو الأنشطة أو نتائج الاختبارات أو أي شيء آخر قد يحتاجون إلى معرفته (Alsarayeh, 2020).

ويشير أتراد وهولمز (Attard & Holmes, 2020) إلى أن التعلم المدمج شجع المعلمين على استكشاف التكنولوجيا واستخدام الأدوات التكنولوجية أو التقنيات المختلفة لخدمة العملية التعليمية التعليمية، على سبيل المثال، إنشاء الصفوف الدراسية الافتراضية، ومحاضرات الفيديو، والنماذج الإلكترونية وما إلى ذلك؛ مما حسن من جودة التعليم وجعل التدريس أكثر كفاءة وإنتاجية، وأقل تكلفة وأكثر سهولة في متناول مجموعة كبيرة من المتعلمين لضمان عدم توقف عملية التعلم أبداً. ولقد ثبت أن استخدام التكنولوجيا ودمج أجهزة الكمبيوتر والتقنيات الرقمية الأخرى في الصفوف الدراسية كان له الأثر الإيجابي على التحصيل الأكاديمي للطلبة، والمشاركة الصفية، ودعم وتلبية الاحتياجات الخاصة بهم.

كما أشار السلطان وحيدر (Al-Salman & Haider, 2021) إلى أن بيئات التعلم المدمجة مع تكنولوجيا المعلومات، لها فوائد عديدة للتعلم من حيث تعزيز التطور المعرفي للطلبة، والسماح بمجموعة واسعة من تجربة أدوات التكنولوجيا المختلفة، ودعم قدرة الطلبة

عن طريق استخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والإنترنت. كما عرفه الن وسيمان (Allen & Seaman, 2010) بأنه: "نهج يدمج بين أساليب التعلم وجهاً لوجه وأساليب التعلم عبر الإنترنت، ولكن عادةً ما يتم استخدام الأساليب عبر الإنترنت ويكون عدد الاجتماعات وجهاً لوجه محدوداً."

ويعرّف الغامدي (2013) التعلم المدمج بأنه: "التعليم الذي يتم فيه استخدام التقنيات التعليمية على اختلافها بجانب الطريقة الاعتيادية، وبشكل تكاملي تفاعلي بما يوفر بيئة تعليمية تساهم في إثارة الدافعية والانتباه لدى الطلبة، بما ينعكس بشكل إيجابي على تحصيلهم الدراسي". وعرفه أبو موسى والصوص (2014) بأنه: "التعلم الذي يمزج ما بين كل من التعلم الإلكتروني والتعليم الاعتيادي، وهو التعلم المبني على الاتصال بشبكة الإنترنت والتعلم وجهاً لوجه، وهو التعلم القائم على الاتصال المتزامن والاتصال اللامتزامن".

وعرف الشрман (2016) التعلم المدمج بأنه: "التعلم الذي يسعى إلى الجمع المتوازن ما بين أصالة التعليم الاعتيادي وحدثة التعلم الإلكتروني، لإيجاد متعلمين قادرين على تطوير تعلمهم ذاتياً، غير محصورين بحدود غرفهم الصفية، وغير محدودين بمحتوى مقرر دراسي". أما سابوولا ومانجرملاني-ميشرا (Saboovala & Manghirmalani-Mishra, 2020) فعرفه بأنه: "مزيج فعال من الأساليب المختلفة لأنماط التعلم ونماذج التدريس".

وتبين المجالي (2019) أن التعلم المدمج هو تعلم يسعى إلى إيجاد التوازن الأفضل والأفضل بين كلتا طرق التعلم: التقليدية والإلكترونية؛ لتحقيق أكبر قدر ممكن من الفعالية من خلال تفاعل الإيجابيات معاً، مع مراعاة ما يميز كل حالة تعليمية؛ فهو التعلم الذي يسعى إلى زيادة فعالية المتعلمين داخل وخارج حدود الغرفة الصفية والارتقاء بدور المعلم من الملحق ليصبح مستشاراً ومرشداً وموجهاً.

ولقد أصبح التعلم المدمج بمثابة رابط بين التعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني، وبالتالي فإن له العديد من المزايا التي تفوق مزايا كل من التعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني؛ حيث لا تقتصر هذه المزايا على حدود الغرفة الصفية بل تشمل التواصل مع الطلبة، بغض النظر عن عددهم الكبير، حتى بعد انتهاء الدروس الصفية لتحقيق فاعلية مستمرة.

ويسهم التعلم المدمج في توفير طرق متنوعة لعرض المواقف التعليمية من خلال تنوع المحفزات والمثيرات والاستجابات المختلفة التي تراعي الفروق الفردية بين الطلبة وتحقيق الأهداف التعليمية بفاعلية، كما يساهم التعلم المدمج في تحقيق التفاعل بين المعلمين والطلبة أنفسهم داخل الصفوف الدراسية، وإمكانية ممارسة التعلم الذاتي لطلبة، والعمل على رفع مستوى تحصيلهم من خلال الانضمام إلى الصفوف الافتراضية عبر الشبكة الإلكترونية للحصول على الفوائد التعليمية القصوى دون الاستغناء عن الغرف الصفية، أو الاستغناء عن دور المعلم كموجه ومرشد لعملية التعلم (Rachmadtullah, et al., 2020).

ومما يزيد من فاعلية التعلم المدمج استخدام شبكة الإنترنت، والتي يمكن الاستفادة منها في إتاحة فرص تبادل التجارب

اللغة العربية بمحاظفة جدة واتجاهات المعلمين نحوه. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار وحدة (الحال والاستثناء) من منهاج اللغة العربية للصف الثاني الثانوي، وتحليلها وتصميمها إلكترونياً، كما تم إعداد اختبار تحصيلي للوحدة الدراسية، بالإضافة إلى إعداد استبانة للكشف عن اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم المدمج. وتكونت عينة الدراسة من (73) طالباً، تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين، الأولى ضابطة تكونت من (37) طالباً تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، والثانية تجريبية تكونت من (36) طالباً تم تدريسها المادة التعليمية بطريقة التعليم المدمج، بالإضافة إلى (213) معلماً من معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لتحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي في مادة اللغة العربية تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة). وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست المادة التعليمية من خلال التعليم المدمج، كما أظهرت النتائج أن اتجاهات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في محافظة جدة نحو استخدام التعليم المدمج في تدريس مادة اللغة العربية كانت إيجابية على الأداة. وأشارت النتائج إلى عدم وجود اختلاف في اتجاهات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في محافظة جدة نحو استخدام التعليم المدمج تبعاً لاختلاف متغيري الخبرة العملية والمؤهل العلمي.

كما أجرت سوربي (Sorbie, 2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو التعلم المدمج وتأثيره على ممارسات التدريس للمعلمين، ومدى مساعدة الطلبة على التعلم من وجهة نظر المعلمين في المدارس الثانوية في منطقة الغرب الأوسط في الولايات المتحدة الأمريكية. وتم جمع البيانات باستخدام استبانة، وتسجيل الملاحظات الصفية، ولقطات شاشة كميبيوتر مقدمة من المشاركين، ومقابلات شبه منظمة لكل معلم. وتكونت عينة الدراسة من (12) معلماً ومعلمة من المرحلة الثانوية. أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين كان مستوى اتجاهاتهم مرتفعة نحو التعلم المدمج؛ حيث يعتقدون أن التعلم المدمج يعزز مبدأ تفرد التعلم، والتعاون، والتنظيم، والمشاركة، والملاءمة للعالم الحقيقي، والتركيز على المتعلم، واتفقوا على أن التعلم المدمج يدعم ممارساتهم التعليمية، وتحدياتهم المستقبلية.

وقام الهود والحطامي (Al-Hadhoud & Al-Hattami, 2017) بدراسة لبحث درجة تطبيق التعلم المدمج والصعوبات التي تعيق تنفيذه في الأردن. وتم استخدام استبانة لقياس درجة تطبيق التعلم المدمج في المدارس الأردنية. وتكونت عينة الدراسة من (92) معلماً ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق التعلم المدمج في مديرية تربية عمان الخامسة كانت متوسطة. كما أظهرت النتائج العديد من المعوقات التي تحول دون استخدام التعلم المدمج مثل ضعف جاهزية الإنترنت واكتظاظ الصوف الدراسية بالطلبة.

أجرت المجالي (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة استخدام استراتيجيات التعلم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في لواء وادي السير في الأردن واختلافها تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والسلطة المشرفة (مدارس حكومية، مدارس خاصة). وتم تطوير استبانة لقياس درجة استخدام التعلم المدمج من قبل المعلمين. وتكونت عينة الدراسة من (350) معلماً ومعلمة من

على الإدارة الذاتية، ودعم تطوير فهمهم للمفاهيم والمعرفة من خلال تسهيل جمع البيانات والمعلومات والتعلم التعاوني، وهذا بدوره يجعل المتعلم هو مركز العملية التعليمية؛ بحيث يعمل فقط المعلمون كمشرفين ومرشدين للطلبة، وجعل التعلم ممتعاً لهم، والمساعدة في تشكيل اتجاهاتهم وشخصياتهم، ومساعدتهم على النجاح ورفع تحصيلهم الأكاديمي.

إن اتجاهات المعلمين ورضاهم مهمان لتحديد جودة بيئة التعلم المدمج، لذا تم إجراء العديد من الدراسات التي بحثت آراء المعلمين فيما يتعلق ببيئة التعلم المدمج والعوامل التي تؤثر فيها. ويشير بندانيا (Bendania, 2011) في دراسته أن امتلاك المعلمين لمهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من شأنه أن يكون لديهم اتجاهات إيجابية تجاه بيئة التعلم المدمج؛ حيث إن هذا النوع من التعلم سيوفر مشاركة أفضل للمعلومات مع طلبتهم، وتفاعلات عملية ووظيفية أكثر مع زملائهم، وإعداد الدروس وتقديمها بشكل أفضل وأسهل، وتشجيع الطلبة على زيادة مشاركتهم في البحث عن المعرفة، وخلق تعليم مبتكر.

ومن جهة أخرى، أظهرت نتائج دراسة راسميتاديليا وآخرون (Rasmitadila, et al., 2020) أن المعوقات الموجودة في بيئة التعلم المدمج، مثل التغذية الراجعة المتأخرة من المعلم، وقلة الاتصال والتواصل بين المعلم وطلبتة، وضعف الاتصال بالإنترنت كانت من أكثر الأمور التي أثرت سلباً على اتجاهات المعلمين.

ويشير اباندي ورامان (Apandi & Raman, 2020) إلى أن هناك العديد من العوامل الرئيسية التي يجب مراعاتها لتصميم بيئة ناجحة من التعلم المدمج، من أهمها تطوير مجتمع المعلمين والمتعلمين والتعلم الذي يعد أحد العوامل المهمة التي تؤثر على نجاح التعلم المدمج، وذلك من خلال تدريب المعلمين على إجراء التدريس المتزامن أو غير المتزامن عبر الإنترنت، وكيفية استخدام موارد التعلم عبر الإنترنت، و / أو تصميم وتسهيل التعلم القائم على الأدوات التكنولوجية، واستخدام أدوات الاتصال المتنوعة للبقاء على اتصال مع أولياء الأمور والطلبة، كما يجب دعم المعلمين باستمرار لدمج بعض الممارسات الفعالة بهدف تنمية شعور الطالب بالانتماء إلى مجتمع المتعلمين وذلك من خلال وضعه في مجموعات التعلم ذات القدرات المختلفة للعمل على المهام عبر الإنترنت والتي قد تشجع على التعلم من الأقران. علاوة على ذلك، فمن المهم أن يكون المعلم حاضراً في عملية تعلم الطلبة وتنظيمها، والتفاعل بنشاط وفعالية عند إنجازهم للمهام المطلوبة منهم عبر الإنترنت، وتوفير ساعات عمل منتظمة لمتابعتهم، بالإضافة إلى دعم الطلبة الذين لا يمتلكون مهارات رقمية؛ وموارد للتعلم عبر الإنترنت لتسهيل عملية تعلمهم.

وبناءً على ما سبق، يهدف التعلم المدمج بشكل أساسي إلى الحفاظ على أنظمة التعلم التقليدية مع إدخال تعديلات وتحسينات تقنية حديثة معها، لجعل قطاع التعليم حيوياً وديناميكياً، وقادر على مواكبة التطورات المتسارعة التي تحيط بها من جانب وتلبية الاحتياجات المتزايدة من الجانب الآخر.

وقد تناولت العديد من الدراسات التعلم المدمج ومن زوايا مختلفة، فقد أجرى الغامدي (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر التعليم المدمج في تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي في مادة

كما قام بوردولوي وآخرون (Bordoloi, et al., 2021) بدراسة هدفت إلى بحث اتجاهات المعلمين والمتعلمين فيما يتعلق باستخدام أنماط التعلم عبر الإنترنت / التعلم المدمج في العملية التعليمية التعليمية في الهند. كما هدفت إلى بحث آفاق وتحديات توفير التعلم المدمج لا سيما أثناء وفي حالات ما بعد Covid-19. وتم تصميم استبيان منظم في نماذج Google يغطي اتجاهات المعلمين والمتعلمين في مختلف الجامعات والكليات الهندية فيما يتعلق بالخدمات عبر الإنترنت / التعلم المدمج. وتكونت عينة الدراسة من (79) معلماً ومعلمة و(41) طالباً وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين والمتعلمين كانت إيجابية، ووجدوا أن التعلم المدمج يمكن أن يكون هو الحل لتوفير التعليم في سياق القرن الحادي والعشرين. وعلى عكس التعليم التقليدي، فقد أدى الاستخدام المكثف للموارد التعليمية المفتوحة، والدورات التدريبية المفتوحة على الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الاجتماعات أثناء إغلاق Covid-19، إلى فتح عقول الطلبة المتعطشين للمعرفة، مما يمكنهم من تلقي المدخلات التعليمية والتدريب والمهارات اللازمة حتى أثناء الوضع الوبائي الحالي. وسيكون لهذا تأثير كبير في العملية التعليمية التعليمية في الأيام القادمة.

وأجرى راشمان وآخرون (Rachman, et al., 2021) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين والطلبة تجاه تنفيذ التعلم المدمج في اللغة الإنجليزية، في المدارس الثانوية في مدينة باندونغ في اندونيسيا. وتم استخدام استبانة. وتكونت عينة الدراسة من (108) طالباً وطالبة و (9) معلمين ومعلمات لغة إنجليزية. أظهرت نتائج الدراسة أن الميزة الرئيسية للتعلم المدمج وفقاً لاتجاهات المعلمين تمثلت في إعداد المواد واستخدام الوسائط (93% من الاستجابات). وفي الوقت نفسه، كانت الميزة الرئيسية وفقاً لاتجاهات الطلبة أن التعلم المدمج في اللغة الإنجليزية يمكن أن يحسن مهاراتهم اللغوية (77% من الاستجابات).

ويلاحظ من خلال مطالعة الدراسات السابقة التي تم استعراضها أن جميع هذه الدراسات أكدت على أهمية استخدام التعليم المدمج في العملية التعليمية التعليمية، أو الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو استخدامه أو تطبيقه سواء قبل وضع وباء فيروس كورونا أو بعده، كما ورد في دراسة الغامدي (2013)، ودراسة الهدود والحطامي (Al-Hadhoud & Al-Hattami)، ودراسة المجالي (2019)، ودراسة آجي وآخرون (Aji, et al., 2020)، ودراسة بوردولوي وآخرون (Bordoloi, et al., 2021). كما ويلاحظ أن بعض هذه الدراسات اعتمدت على تقسيم أفراد عينة الدراسة إلى مجموعات ضابطة وتجريبية، وذلك للكشف عن أثر استخدام التعلم المدمج في العملية التعليمية مقابل استخدام الطريقة الاعتيادية كدراسة الغامدي (2013).

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسات السابقة سواء العربية منها، أو الأجنبية تفاوتت في استخدام أدوات الدراسة، فمنها من ركزت على إعداد وتطوير استبانة للكشف عن اتجاهات الباحثين حول التعلم المدمج كما في دراسة أشرف وآخرون (Ashraf, et al., 2020)، ودراسة الصرايرة (Alsarayreh, 2020)، ودراسة راشمان وآخرون (Bordoloi, et al., 2021) ودراسة راشمان وآخرون (Rachman, et al., 2021)، ومنها من استخدمت أسلوب المقابلة

معلمي المرحلة الأساسية العليا. وأظهرت النتائج أن درجة استخدام التعلم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، لصالح المعلمات، و لمتغير السلطة المشرفة (مدارس حكومية، ومدارس خاصة)، لصالح المدارس الخاصة.

أجرى أشرف وآخرون (Ashraf, et al., 2020) دراسة هدفت إلى بحث اتجاهات المعلمين نحو التعلم المدمج ودوره أثناء الخدمة. لتحقيق أهداف الدراسة تم الطلب من المعلمين الالتحاق في إحدى البرامج الصيفية المقام في إحدى الجامعات الصينية. ثم طلب منهم كتابة أفكارهم حول التعلم المدمج، واستخدامه في حياتهم التدريسية. وتكونت عينة الدراسة من (19) معلم ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة أن معظم اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعلم المدمج كانت إيجابية، حيث قدر المعلمون استخدام التعلم المدمج من أجل التنوع في الأساليب التدريسية، لكنهم عارضوا اعتماده في التدريس بشكل كلي بسبب المهارات التربوية المحدودة التي يمتلكونها. كما أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات بعض المعلمين كانت سلبية نحو التعلم المدمج وذلك أن التدريس التقليدي كان أكثر فاعلية في تزويد الطلبة بالمعرفة اللازمة، وكان من الصعب إدارة التعلم المدمج.

كما أجرى الصرايرة (Alsarayreh, 2020) دراسة هدفت إلى تحديد اتجاهات معلمي المدارس الثانوية في الأردن نحو استخدام التعلم المدمج أثناء جائحة COVID 19. كما هدفت إلى بحث الفروقات في اتجاهات المعلمين نحو التعلم المدمج تبعاً لمتغيري الجنس ونوع المدرسة (مدارس حكومية، مدارس خاصة). وتم استخدام استبانة لجمع البيانات. وتكونت عينة الدراسة من (161) معلم ومعلمة علوم، منهم (92) معلمة و (69) معلماً يعملون في المدارس الثانوية بمحافظة الكرك. أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعلم المدمج كانت متوسطة في ظل جائحة فايروس كورونا. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو التعلم المدمج تبعاً لمتغيري الجنس ونوع المدرسة.

وقام آجي وآخرون (Aji, et al., 2020) بدراسة هدفت إلى بحث اتجاهات المعلمين والطلبة في معهد باراهيكا نحو استخدام التعلم المدمج كتعلم وسائطي أثناء تفشي فايروس كورونا في اندونيسيا. وتم استخدام أسلوب المقابلات شبه المنظمة كطريقة واحدة لجمع البيانات. وتكونت عينة الدراسة من (3) معلمين لغة إنجليزية، و(9) من الطلبة في الصفوف الثالث والخامس والسابع. أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو التعلم المدمج كانت إيجابية وذلك بسبب بعض المزايا التي يتمتع بها التعلم المدمج مثل التعلم الفعال والتعلم المستقل وسهولة الاستخدام. ومع ذلك، كانت هناك تحديات أمام المعلمين في التدريس من خلال التعلم المدمج مثل ضعف الاتصال بالإنترنت، واستهلاك الوقت، وقلة الخبرة. كما أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو التعلم المدمج كانت أيضاً إيجابية وذلك لفوائد التعلم المدمج مثل التعلم المرن والتحفيز والتفاعل وتحسين مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لديهم. بالإضافة إلى ذلك، كان ضعف الاتصال بالإنترنت مشكلة تعيق تعلمهم.

المدمج. وانطلاقاً مما سبق انبثقت مشكلة الدراسة لدى الباحث والمتمثلة في الكشف عن اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو استخدام التعلم المدمج في مدارس مدينة إربد في ظل جائحة كوفيد-19.

أسئلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

◀ ما درجة اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو استخدام التعلم المدمج في مدارس مدينة إربد في ظل جائحة كوفيد-19؟

◀ هل تختلف اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو استخدام التعلم المدمج في مدارس مدينة إربد تبعاً لاختلاف متغيري الجنس، ونوع المدرسة (مدرسة حكومية، ومدرسة خاصة) في ظل جائحة كوفيد-19؟

فرضيات الدراسة

انبثق عن الدراسة الفرض الرئيس التالي:

◀ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو استخدام التعلم المدمج في ظل جائحة كوفيد-19 تبعاً لمتغيري الجنس (ذكر، أنثى)، ونوع المدرسة (حكومية، خاصة) والتفاعل بينهما.

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو استخدام التعلم المدمج في مدارس مدينة إربد في ظل جائحة كوفيد-19.

- الكشف عن الاختلافات في اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو استخدام التعلم المدمج في مدارس مدينة إربد تبعاً لاختلاف متغيري الجنس، ونوع المدرسة (مدرسة حكومية، ومدرسة خاصة) في ظل جائحة كوفيد-19.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في تناولها لموضوع على جانب من الأهمية في ظل عودة الطلبة، والاستمرار في استخدام التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية جنباً إلى جنب مع التعلم التقليدي، كما تظهر أهمية الدراسة فيما ستوفره من معلومات نظرية حول التعلم المدمج من حيث مفهومه وأهميته ودوره في عملية التعلم خلال جائحة كوفيد-19، بالإضافة إلى معلومات حول استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية والتي يمكن أن يستفيد منها القائمون على العملية التعليمية. كما تبرز أهمية الدراسة كونها من الدراسات العربية الأولى التي تتناول هذا الجانب في ظل جائحة كوفيد-19، وفي حدود إطلاع الباحث، وفي ضوء مطالعة الدراسات السابقة التي تم استعراضها في هذه الدراسة.

كما تأتي أهمية الدراسة في الجانب العملي في ضوء النتائج

كدراسة سوربي (Sorbie, 2015)، ودراسة آجي وآخرون (Aji, et al., 2020)، للكشف عن اتجاهات المعلمين نحو التعلم المدمج، والفروق بين التعلم المدمج والتعليم الاعتيادي.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد الأدب النظري، واختيار المنهج والأداة المناسبة للدراسة الحالية، وكذلك الاستفادة من تحديد الأساليب الإحصائية التي تناسب الدراسة الحالية، بالإضافة إلى الإفادة في اختيار عينة الدراسة وتحديدها.

لم يجد الباحث -بحدود علمه- أي من الدراسات العربية السابقة التي تناولت اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو التعلم المدمج في المدارس الثانوية في ظل جائحة كورونا، الأمر الذي يعزز من إجراء هذه الدراسة ويعطيها موقعاً بين الدراسات السابقة في ضوء ما توصلت إليه من نتائج، فإنها قد تسهم في التشجيع على استخدام التعلم المدمج في العملية التعليمية حتى بعد انتهاء الوضع الوبائي وذلك بسبب فوائد التعلم المدمج، وأثر استخدامه في العملية التعليمية، وخاصة في المدارس الثانوية. إذ أن معظم الدراسات العربية السابقة تناولت مستوى اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو التعلم المدمج، ولم يتم أخذ متغير نوع المدرسة، كما أن الدراسات السابقة لم تتناول التفاعل ما بين الجنس ونوع المدرسة.

مشكلة الدراسة

شهد العالم أكبر اضطراب في الأنظمة التعليمية في التاريخ في أكثر من 190 دولة حول العالم بسبب كوفيد-19، ووضع هذا الاضطراب عبئاً كبيراً على المؤسسات التعليمية للتعامل مع التحول غير المسبوق من التعلم التقليدي إلى التعلم الإلكتروني بأشكاله المختلفة. وكان التحدي الأكبر هو جعل التعلم متاحاً وجديراً بالمتعلمين من جميع الأعمار والمراحل خلال هذه الأزمة. لذا أثناء فترة الإغلاق، وبهدف إعادة النظر في فكرة أساليب التدريس التقليدية من طريقة الطباشير والتلقين إلى التعلم عن بُعد، أطلقت الحكومة الأردنية مبادرة لتشجيع المعلمين على إنشاء تعليم ذي محتوى رقمي ومشاركة الأفكار والابتكارات في المنصات العامة من خلال إنشاء منصات تعليمية وإنشاء المزيد والمزيد من موارد الموارد التعليمية المفتوحة، لتوفير خدمات دعم التعلم المستمر للمتعلمين على جميع المستويات.

لقد غيرت جائحة COVID-19 طرق التعلم من الأساليب التقليدية إلى الأساليب التي تعتمد على التعلم عبر الإنترنت، وقد يستمر ذلك إلى وقت ما بعد الجائحة. لذا، تم تقديم التعلم المدمج الذي أصبح الحل الأمثل في تعليم الطلبة؛ فهو يجمع بين أنشطة التعلم الإلكتروني التي تسمح باكتساب المعرفة النظرية الأساسية والتجارب العلمية في شكل تقليدي (مع الحفاظ على نظام صحي كامل) مما يتيح اكتساب جميع المهارات العملية. وعلاوة على ذلك، يتيح التعلم المدمج أيضاً زيادة التواصل بين المعلمين والمتعلمين من أجل الحصول على إجابات أو تغذية راجعة للمواضيع التي تمت مناقشتها في الصفوف الدراسية عبر الإنترنت.

ولقد أظهر الوباء دور التعلم الإلكتروني في التعامل مع الأزمات المفاجئة، ودور التعلم المدمج في حال رجوع الطلبة إلى مدارسهم، وبالتالي من المهم فهم اتجاهات المعلمين نحو التعلم

اللجوء إلى التعلم الإلكتروني والمدمج كبديل لحين عودة التعليم الوجيه.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، للكشف عن اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو استخدام التعلم المدمج في مدارس مدينة إربد في ظل جائحة كوفيد-19، وذلك من خلال توزيع الاستبانة إلكترونياً على أفراد عينة الدراسة ورصد استجاباتهم وتحليلها والإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات المسجلين ضمن ملاكات مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد خلال الفصل الدراسي الأول للعام 2021/2022، والبالغ عددهم (4826) معلماً ومعلمة موزعين على (72) مدرسة حكومية، و(18) مدرسة خاصة، وتم الحصول على عدد أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للسجلات الرسمية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (580) معلماً ومعلمة، بما نسبته (12%)، منهم (267) معلماً، و(313) معلمة. وقد تم اختيار العينة من مدارس لواء قصبه إربد بالطريقة الطبقيّة العنقودية العشوائية. وجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري الجنس ونوع المدرسة.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري (الجنس، ونوع المدرسة)

| المتغير | مستوى المتغير | العدد | النسبة المئوية |
|-------------|---------------|-------|----------------|
| الجنس | ذكر | 267 | 46.0% |
| | أنثى | 313 | 54.0% |
| نوع المدرسة | حكومية | 300 | 51.7% |
| | خاصة | 280 | 48.3% |
| الكلي | | 580 | 1.0% |

أداة الدراسة

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة والكشف عن اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو استخدام التعلم المدمج في مدارس مدينة إربد في ظل جائحة كوفيد-19، تم تطوير استبانة، وذلك بعد الرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة والاستعانة ببعض الأبيات والبحوث والدراسات السابقة العربية والإنجليزية ذات الصلة التي تناولت هذا الموضوع، كدراسة (Bordoloi, et al., 2021)، ودراسة الصرايرة (Alsarayreh, 2020)، ودراسة المجالي (2019)، ودراسة (Bribal et al., 2018)، ودراسة الهدود والحطامي (2017)، ودراسة (Al-Hadhoud & Al-Hattami, 2017)، ودراسة (Sorbie, 2015)، وفي ضوء ذلك أعدت الاستبانة، وتكونت بصورتها الأولية من

الإيجابية المتوقع أن تصل إليها حول استخدام التعلم المدمج في العملية التعليمية للمعلمين والطلبة على حد سواء في العملية التعليمية، والاتجاهات نحو هذا النوع من التعلم؛ فإنها ستعمل على إفادة القائمين على إعداد المناهج والمشرفين التربويين والمعلمين إذا ما تم الأخذ بها، مما يساهم في تطوير العملية التعليمية التعليمية في ظل عودة الطلبة إلى مدارسهم.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة بالآتي:

- الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على الاتجاهات نحو استخدام التعلم المدمج في ظل جائحة كوفيد-19.
- الحد البشري: اقتصرت الدراسة على معلمي ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية والخاصة.
- الحد الزمني: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021 - 2022.
- الحد المكاني: أجريت الدراسة على معلمي ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية والخاصة التابعة للواء قصبه إربد بالمملكة الأردنية الهاشمية.

- الحد القياسي: اقتصرت نتائج الدراسة على الأداة التي تم استخدامها في هذه الدراسة، والتي تم إعدادها من قبل الباحث.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

- الاتجاهات: هي الميل أو الاعتقاد الإيجابي، أو عدمه تجاه موقف أو موضوع ما، من حيث قبوله أو رفضه، وقد يعبر عنه قولاً أو فعلاً (الغامدي، 2013). وتقاس الاتجاهات في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على استبانة الاتجاهات نحو التعلم المدمج المستخدم في هذه الدراسة.
- التعلم المدمج: «هو التعلم الذي يسعى إلى الجمع المتوازن ما بين أصالة التعليم الاعتيادي وحدثات التعلم الإلكتروني، لإيجاد متعلمين قادرين على تطوير تعلمهم ذاتياً، غير محصورين بحدود غرفهم الصفية، وغير محدودين بمحتوى مقرر دراسي» (الشترمان، 2016). ويقصد به في هذه الدراسة استخدام التعلم القائم على الانترنت جنباً إلى التعلم التقليدي في الغرفة الصفية في عملية تعلم الطلبة عن بُعد في ظل جائحة كوفيد-19.

- جائحة كوفيد-19: هو مرض فايروسي معد. ولقد اعتبرت منظمة الصحة العالمية (WHO) مرض الفايروس التاجي المسبب لـ COVID-19 وباء سريع الانتشار، وتتجلى الإصابة بهذا الفايروس في الأعراض التالية: الحمى الشديدة والسعال الجاف وصعوبة التنفس والتعب وآلام العضلات وكذلك فقدان حاسة التذوق والشم، وقد تكون أخطر عواقب هذا الفايروس بأنه قد يؤدي إلى فشل تنفسي حاد يؤدي إلى الوفاة. ولا يوجد علاج لهذا المرض بل يعتمد العلاج على تخفيف الأعراض ورفع مستوى المناعة وزيادة إجراءات الوقاية (WHO, 2020). وتعرف جائحة كوفيد-19 إجرائياً في هذه الدراسة، بأنها فايروس عالمي تسبب في إعلان حالة الطوارئ في الأردن، وعطل التعليم الوجيه في المدارس، وتم

ثبات الأداة

تم إيجاد ثبات الاستبانة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test- Retest)، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (50) معلماً ومعلمة ممن تنطبق عليهم شروط الدراسة من خارج عينة الدراسة، وأعيد تطبيقها على العينة نفسها بعد فاصل زمني مدته أسبوعان؛ حيث تم حساب قيم معاملات الثبات للاستبانة ككل باستخدام معامل (ارتباط بيرسون)، وتراوحت (0.88)، وباستخدام معادلة (كرونباخ ألفا)، وتراوح ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة ككل (0.89).

إجراءات الدراسة

لغايات تحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع الإجراءات والخطوات الآتية:

- تصميم أداة الدراسة بصورتها النهائية باستخدام موقع Google Form، بعد التحقق من مؤشرات صدقها وذلك من خلال صدق المحكمين بإرسالها إلكترونياً، والأخذ بأرائهم وملاحظاتهم، وصدق البناء، بالإضافة إلى التحقق من دلالات ثباتها بطريقتين هما: ثبات الاستقرار باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وثبات الاتساق الداخلي من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة.

- تحديد عدد أفراد مجتمع الدراسة الكلي بالاعتماد على السجلات الرسمية في مديرية التربية والتعليم للواء قسبة إربد في مدارس اللواء، والحصول على الأعداد الرسمية لذلك، وتحديد عدد أفراد عينة الدراسة بالطريقة البسيطة العنقودية العشوائية.

- تم توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة من خلال رابط إلكتروني تم تصميمه، وتم نشر الرابط على مجموعات التواصل الاجتماعي الخاصة بكل مدرسة من المدارس التي تم اختيارها في مديرية التربية والتعليم للواء قسبة إربد، كمجموعات الفيسبوك، والمانسجر، والواتس اب، ومايكروسوفت تيمز، وكان للمعلمين والمعلمات حرية الإجابة أو عدمها على الأداة، وذلك لغايات جمع البيانات، والجدير بالذكر أن نسبة المعلمين والمعلمات اللذين استجابوا من مجموع الذين أرسلت لهم الاستبانة كانت 85 %، وهي نسبة مقبولة بحثياً من أجل اعتماد النتائج وتعميمها.

- تم توضيح طريقة الإجابة على أداة الدراسة، وبيان جميع المعلومات المتعلقة بذلك، وأن استجاباتهم على أداة الدراسة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وضرورة الإجابة على جميع فقرات أداة الدراسة بدقة.

- بعد تطبيق أداة الدراسة تم التأكد من صلاحية الاستبانات لأغراض التحليل الإحصائي، وتصنيفها حسب متغيرات الدراسة، واستخدام برنامج (SPSS) للمعالجات الإحصائية بهدف استخراج النتائج للإجابة عن أسئلة الدراسة، ومن ثم مناقشتها والخروج بالتوصيات التي تتناسب والنتائج التي تم الوصول إليها، وإعداد البحث بصورته النهائية.

(30) فقرة. ولقد تم تطوير الاستبانة إلكترونياً، والتأكد من صدقها وثباتها، وتعديل طريقة الحكم على النتائج والدرجات. وتكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (المعلم، والطالب، والبيئة التعليمية)، يختار المستجيب للفقرة التي تتفق مع قناعاته الشخصية، وفقاً لترتيب ليكرت (-Lik ert) الخماسي. ولتفسير النتائج، وبناءً على توزيع عدد الفئات (4) على الوزن الرقمي الأعلى (5) لحساب طول الفترة (8/5 = 4)، تم اعتماد جدول (2) الآتي للحكم على درجات الاتجاهات لكل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجات الكلية لها.

جدول (2)

توزيع المتوسطات إلى فئات، وتقريب قيم متوسطات الاستجابة إلى الوزن الرقمي للترتيب

| رتب الاتجاهات | الوزن الرقمي | قيم المتوسطات المقربة لها | النسبة المئوية | درجات الاتجاهات |
|---------------|--------------|---------------------------|--------------------|-----------------|
| أوافق بشدة | 5 | 4.2 - 5 | 84 % فأعلى | مرتفعة جداً |
| أوافق | 4 | 3.4 - أقل من 4.2 | 68 % - أقل من 84 % | مرتفعة |
| محايد | 3 | 2.6 - أقل من 3.4 | 52 % - أقل من 68 % | متوسطة |
| أعارض | 2 | 1.8 - أقل من 2.6 | 36 % - أقل من 52 % | منخفضة |
| أعارض بشدة | 1 | 1 - أقل من 1.8 | أقل من 36 % | منخفضة جداً |

صدق الأداة

للتحقق من مؤشرات صدق استبانة اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو استخدام التعلم المدمج في ظل جائحة كوفيد-19 في الدراسة الحالية تم استخراج مؤشرات الصدق الآتية:

أولاً: مؤشرات صدق المحتوى

للتحقق من دلالات صدق محتوى الاستبانة تم عرضها بصورتها الأولية من خلال إرسالها إلكترونياً، لـ (8) محكمين من المتخصصين في علم النفس الإرشادي والتربوي، الإدارة التربوية، والقياس والتقويم، وتكنولوجيا التعليم في مديرية تربية والتعليم للواء قسبة إربد، وجامعة اليرموك، وطلب إليهم إبداء الرأي حول فقرات الاستبانة من حيث سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى وضوح الفقرة من حيث المعنى وسهولة الفهم، وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة. واعتمد الباحث إجماع ما نسبته (80 %) من أعضاء المحكمين للأخذ بالملاحظات، وبناءً على ذلك، تم إعادة صياغة (5) فقرات من الناحية اللغوية، واستناداً إلى تلك التعديلات تكونت أداة الدراسة من (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (المعلم، والطالب، والبيئة التعليمية). وقد أشار المحكمون إلى مناسبة الأداة للكشف عن اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو التعلم المدمج في ظل جائحة كوفيد-19.

ثانياً: مؤشرات الصدق الداخلي

لاستخراج دلالات الصدق الداخلي، تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، مكونة من (30) معلماً ومعلمة، وتم استخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الاستبانة ككل، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والأداة ككل بين (41 - .91). وتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة وبناءً على ذلك لم يتم حذف أي من الفقرات.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- أولاً: المتغيرات المستقلة:
 - الجنس: وله فئتان (ذكر، أنثى).
 - نوع المدرسة: وله فئتان (مدرسة حكومية، مدرسة خاصة).
- ثانياً: المتغيرات التابعة:
 - اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو التعلم المدمج.

المعالجات الإحصائية

- لغايات استخراج البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدمت المعالجات الإحصائية الآتية:
 - للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات

الحسابية والانحرافات المعيارية.

- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام تحليل التباين الثنائي (2 – Way ANOVA)

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: «ما اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو استخدام التعلم المدمج في مدارس مدينة إربد في ظل جائحة كوفيد-19». للإجابة على هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو استخدام التعلم المدمج في مدارس محافظة إربد على فقرات كل مجال من المجالات على حدة، كما هو مبين في الجداول (3، 4، 5).

أولاً: مجال المعلم

جدول (3):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المعلم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| الدرجة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الفقرات | الرقم | الترتبة |
|-------------|-------------------|-----------------|---|-------|---------|
| مرتفعة جداً | 1.21 | 4.76 | أعتقد أن توظيفي للتعلم المدمج يسهم في تطويري مهنيًا. | 1 | 24 |
| مرتفعة جداً | .970 | 4.64 | أشجع على التعليم من خلال التعلم المدمج. | 2 | 13 |
| مرتفعة جداً | .990 | 4.48 | يتناسب نمطي في التدريس مع التعلم المدمج. | 3 | 25 |
| مرتفعة جد | 1.02 | 4.34 | أرى بأن التعلم المدمج أكثر فائدة من التعليم الاعتيادي. | 4 | 4 |
| مرتفعة جد | 1.03 | 4.23 | أبذل كل ما بوسعي لأدمج الأنشطة الصفية والتقنيات بعضها مع بعض. | 5 | 28 |
| مرتفعة | 1.04 | 4.09 | يساعدني التعلم المدمج على تحقيق أهداف الدرس. | 6 | 21 |
| مرتفعة | .98 | 4.01 | أشعر بالرضا عند تقديم دروس تعليمية باستخدام التعلم المدمج. | 7 | 8 |
| مرتفعة | 1.13 | 3.97 | يساعدني استخدام التعلم المدمج على عرض الدرس بشكل بمنظم. | 8 | 20 |
| مرتفعة | .97 | 3.73 | يساعدني استخدام التعلم المدمج على إيجاد روابط بين المواد الدراسية المختلفة. | 9 | 27 |
| مرتفعة | 1.22 | 3.61 | يعزز استخدام التعلم المدمج التعاون بيني وبين زملائي معلمي المواد الأخرى. | 10 | 18 |
| متوسطة | 1.08 | 3.39 | يساعدني التعلم المدمج على تحقيق العدالة في التعليم. | 11 | 23 |
| متوسطة | .87 | 3.21 | أواجه صعوبة في استخدام المصادر الإلكترونية التي يحتاج إليها التعلم المدمج. | 12 | 22 |
| مرتفعة | .670 | 4.04 | مجال المعلم ككل | | |

(22)، ونصها «أواجه صعوبة في استخدام المصادر الإلكترونية التي يحتاج إليها التعلم المدمج»، في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.21)، وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال المعلم ككل (4.04)، وبدرجة مرتفعة.

يتبين من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات مجال المعلم، تراوحت بين (3.21 – 4.76)، وجاءت الفقرة (24)، التي تنص على «أعتقد أن توظيفي للتعلم المدمج يسهم في تطويري مهنيًا» في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (4.76)، وبدرجة مرتفعة جداً، بينما جاءت الفقرة

ثانياً: الطالب

جدول (4):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الطالب مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| الرقم | الرتبة | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|-------|--------|--|-----------------|-------------------|-------------|
| 2 | 1 | يزيد استخدام التعلم المدمج من دافعية الطلبة نحو التعلم في ظل أزمة كورونا. | 4.49 | .670 | مرتفعة جداً |
| 14 | 2 | يساعد استخدام التعلم المدمج الطلبة على توفير الوقت والجهد. | 4.45 | .740 | مرتفعة جداً |
| 5 | 3 | يوفر استخدام التعلم المدمج للطلّاب مصادر تعلم مختلفة في ظل أزمة كورونا. | 4.42 | .730 | مرتفعة جداً |
| 1 | 4 | يسهم استخدام التعلم المدمج في تقبل الطلبة للمادة التعليمية. | 4.40 | .720 | مرتفعة جداً |
| 6 | 5 | يساعد استخدام التعلم المدمج على تطوير مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة. | 4.36 | .820 | مرتفعة جداً |
| 7 | 6 | يشجع استخدام التعلم المدمج الطلبة على المشاركة في الأنشطة التعليمية. | 4.25 | .99 | مرتفعة جداً |
| 26 | 7 | يساعد استخدام التعلم المدمج الطلبة على الاحتفاظ بالمعلومات. | 4.14 | 1.21 | مرتفعة |
| 10 | 8 | ينمي التعلم المدمج ثقة الطالب بنفسه. | 4.10 | 1.08 | مرتفعة |
| 12 | 9 | يوفر استخدام التعلم المدمج تغذية راجعة للطالب. | 4.00 | 1.11 | مرتفعة |
| 9 | 10 | ينمي استخدام التعلم المدمج قدرة الطلبة على فهم المواد التعليمية بشكل أفضل في ظل أزمة كورونا. | 3.93 | 1.17 | مرتفعة |
| 15 | 11 | يساعد التعلم المدمج على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة. | 3.89 | .98 | متوسطة |
| 29 | 12 | يزيد استخدام التعلم المدمج من درجة التفاعل بين المعلم والطالب في ظل أزمة كورونا. | 3.81 | 1.14 | متوسطة |
| 19 | 13 | يساعد التعلم المدمج الطلبة ذوي صعوبات التعلم على تحقيق فهم أكثر لما يتعلمونه. | 3.66 | 1.32 | متوسطة |
| | | مجال الطالب ككل | 4.15 | .98 | مرتفعة |

جاءت الفقرة (19)، ونصها «يساعد التعلم المدمج الطلبة ذوي صعوبات التعلم على تحقيق فهم أكثر لما يتعلمونه»، في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.66)، وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للطلّاب ككل (4.15)، وبدرجة مرتفعة.

يتبين من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات مجال الطالب تراوحت بين (3.66 – 4.49)، وجاءت الفقرة (2)، التي تنص على «يزيد استخدام التعلم المدمج من دافعية الطلبة نحو التعلم في ظل أزمة كورونا»، في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (4.49)، وبدرجة مرتفعة جداً، بينما

ثالثاً: مجال البيئة التعليمية

جدول (5):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال البيئة التعليمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| الرقم | الرتبة | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|-------|--------|--|-----------------|-------------------|-------------|
| 11 | 1 | أرى أن التدريس باستخدام البرمجيات التعليمية الجاهزة تجعل البيئة التعليمية أكثر تشويقاً. | 4.34 | .970 | مرتفعة جداً |
| 30 | 2 | أشجع المدرسة على توفير المواقع التعليمية على شبكة الإنترنت لاستخدامها في المواقف التعليمية المختلفة. | 4.27 | 1.05 | مرتفعة جداً |
| 3 | 3 | أرى أن التعلم المدمج يساعد على وجود بيئة تعليمية نشطة بعكس التعليم الاعتيادي. | 4.04 | 1.30 | مرتفعة |
| 16 | 4 | أعتقد أن على المدرسة توفير الدعم الفني للمعلمين من خلال المتخصصين في الحاسب الآلي والانترنت. | 3.56 | 1.23 | متوسطة |
| 17 | 5 | أحبذ ان توفر المدرسة ألوأحاً ذكية في الغرف الصفية. | 2.84 | 1.38 | متوسطة |
| | | مجال البيئة التعليمية ككل | 3.81 | .98 | مرتفعة |

أن التدريس باستخدام البرمجيات التعليمية الجاهزة تجعل البيئة التعليمية أكثر تشويقاً»، في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (4.34)، وبدرجة مرتفعة جداً، بينما جاءت الفقرة رقم (30)،

يتبين من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات مجال تنظيم وإدارة الوقت تراوحت بين (2.84 – 4.34)، وجاءت الفقرة (11)، التي تنص على « أرى

الوجه الأكمل، وعدم التأهيل الأكاديمي والتقني لبعض المعلمين، وعدم المعرفة والقدرة على استخدام البرامج والأدوات الفنية والتكنولوجية. بالإضافة إلى أنه من الممكن أن يكون لدى بعض المعلمين عدم وجود قناعة أكبر من جدوى التوظيف الفني أو الاستخدام التقني أثناء عرضهم للدروس. وعدم استعداد المدرسة لتنفيذ هذا النمط بسبب عدم توفر الإنترنت لجميع المعلمين والطلبة أو في مرافق المدرسة المختلفة، أو عدم توفير المدرسة للمواقع التعليمية على شبكة الإنترنت، وعدم توافر شاشة عرض، أو الواح ذكية في الغرف الصفية.

كما ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى النتائج الإيجابية التي لمسها المعلمون سواء الذين استخدموا التعلم المدمج، أو الذين لم يستخدموه وذلك من خلال اطلاعهم على هذه النتائج من زملائهم، أو من خلال دراستهم عن فوائد ومزايا التعلم المدمج في رفع مستوى تحصيل الطلبة، ورفع مستوى الدافعية لديهم، إلا أن الاختلاف والتباين في خصائص وميول ودافعية الطلبة أنفسهم أثرت على درجة الاتجاهات نحو استخدام التعلم المدمج، ففي حالة وجود الرغبة والدافعية والقدرة على استخدام هذه التقنيات من قبل الطلبة، فإن هذا قد يدفع المعلمين إلى زيادة استخدامها في أساليب التدريس المختلفة الخاصة بهم.

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة سوربي (Sor-bie, 2015)، التي أشارت إلى أن المعلمين كان مستوى اتجاهاتهم مرتفعة نحو التعلم المدمج.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الهدود والحطامي (Al-Hadhoud & Al-Hattami, 2017) التي أشارت إلى أن درجة تطبيق التعلم المدمج في مديرية تربية عمان الخامسة كانت متوسطة، كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المجالي (2019)، التي أشارت نتائجها إلى أن درجة استخدام التعلم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية جاء بدرجة متوسطة. واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الصرايرة (2020)، التي أشارت نتائجها إلى أن اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعلم المدمج كانت متوسطة في ظل جائحة فايروس كورونا.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: «هل تختلف اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو استخدام التعلم المدمج في ظل جائحة كوفيد-19 في مدارس مدينة إربد تبعاً لاختلاف متغيري الجنس (ذكر، أنثى)، ونوع المدرسة (حكومية، خاصة) والتفاعل بينهما؟»

وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرض الرئيس التالي «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو استخدام التعلم المدمج في ظل جائحة كوفيد-19 تبعاً لمتغيري الجنس (ذكر، أنثى)، ونوع المدرسة (حكومية، خاصة) والتفاعل بينهما».

ولفحص الفرض، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو التعلم المدمج في مدارس مدينة إربد تبعاً لمتغيري (الجنس، ونوع المدرسة)، كما هو مبين في جدول (7).

ونصها «أحبذ أن توفر المدرسة أواحاً ذكية في الغرف الصفية»، في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.84)، وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال البيئة التعليمية ككل (3.81)، وبدرجة مرتفعة.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو استخدام التعلم المدمج في مدارس محافظة إربد، كما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو استخدام التعلم المدمج في مدارس مدينة إربد مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية

| الرتبة | المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|--------|------------------|-----------------|-------------------|-------------|
| 1 | الطالب | 4.22 | .720 | مرتفعة جداً |
| 2 | المعلم | 4.01 | .670 | مرتفعة |
| 3 | البيئة التعليمية | 3.96 | .670 | مرتفعة |
| | الاتجاهات ككل | 4.06 | .686 | مرتفعة |

يتبين من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة الاتجاهات نحو استخدام التعلم المدمج في مدارس مدينة إربد تراوحت بين (3.96 - 4.22)، وجاء مجال الطالب في المرتبة الأولى، بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.22)، وبدرجة مرتفعة جداً، تلاه في المرتبة الثانية، مجال المعلم، بمتوسط حسابي بلغ (4.01)، وبدرجة مرتفعة، بينما جاء مجال البيئة التعليمية في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.96)، وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة الاتجاهات ككل (4.06)، وبدرجة مرتفعة.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى عدة عوامل، أهمها ما يتعلق بتطوير العملية التعليمية، وما يرتبط بطرق التعليم وأساليبه أثناء جائحة كوفيد-19، وما أعدته وزارة التربية والتعليم الأردنية في خطة عودة الطلبة للمدارس لتنفيذ وتطبيق التعلم المدمج في المدارس سواء الحكومية أو الخاصة؛ حيث أولت الوزارة الكثير من العناية والاهتمام لإنشاء بنية تحتية تكنولوجية متطورة في المدارس؛ وشددت على إدارة تلك المدارس بتوفير المعدات والأدوات التقنية اللازمة لتمكين معلمي ومعلمات هذه المدارس من تنفيذ الاستراتيجيات التي تعتمد بشكل كبير على هذه التقنيات. بالإضافة إلى ذلك، بدأت بعض المدارس في تنفيذ وتقديم دورات تدريبية بشكل منتظم للتأكد من أن معلميها على علم بكل ما هو جديد وحديث في مجال التعليم ككل وفي مجالاتهم خاصة. وعلاوة على ذلك، فإن الدور الرقابي للإشراف التربوي في المدارس الحكومية والخاصة يسهم بشكل فعال في توجيه المعلمين وإرشادهم إلى أفضل الطرق لتوظيف وتفعيل التعلم المدمج وحسن تطبيقه داخل الغرفة الصفية وخارجها.

كما ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تفاوت درجات استخدام التعلم المدمج بين المعلمين بسبب طبيعة وطريقة إعداد المادة التعليمية، والعامل الزمني الذي يحدد الفترة الزمنية التي يجب على المعلم عرض الدرس خلالها وتحقيق الأهداف على

تحسين مستوى تحصيل الطلبة في المواد الدراسية المختلفة، وتوسع خبراتهم، وديمومة المعلومة لوقت أطول لديهم.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الصرايرة (Alsarayreh, 2020)، التي أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو التعلم المدمج تبعاً لمتغير الجنس.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المجالي (2019)، حيث أشارت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، لصالح المعلمات.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو استخدام التعلم المدمج في مدارس مدينة إربد تعزى لمتغير نوع المدرسة (مدرسة حكومية، مدرسة خاصة)، ولصالح المدارس الخاصة، حيث بلغت قيمة ف (0.006)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.003)، وبلغ المتوسط الحسابي للمدارس الحكومية (4.138)، بينما بلغ للمدارس الخاصة (4.278).

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المدارس الخاصة إلى مدى جاهزيتها لتنفيذ وتطبيق التعلم المدمج قبل بدء وباء كوفيد-19، وتوافر الإنترنت، والألواح التفاعلية، والأدوات التكنولوجية المختلفة؛ لذا فإن هذه المدارس تتوفر فيها إمكانات الدعم لتطبيق هذه النمط من التعلم وخاصة فيما يتعلق بالبنية التحتية التكنولوجية الأساسية. مما ينعكس على مدى توظيفها وتطبيقها لهذا النمط من التعلم، مقارنة بمثيلاتها من المدارس الحكومية التي قد تفتقر إلى وجود شبكة إنترنت لجميع مرافق المدرسة، أو عدم توافر أبسط الأدوات التكنولوجية كأجهزة حاسوب محدثة أو ألواح حاسوبية أو ألواح تفاعلية في كل غرفة صفية مما يحد من توظيف التعلم المدمج داخل هذه المدارس.

علاوة على ذلك، يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى قلة الموارد المالية في المدارس الحكومية، على الرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم في عملية تطوير التعلم نحو المعرفة المعتمدة على التكنولوجيا، وتطوير طرق وأساليب التعليم باستخدام الأدوات التكنولوجية المختلفة، والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات ودمجها بالعملية التعليمية، وحوسبة المناهج على شكل برامج تفاعلية، وتدريب المعلمين على استخدامها وإخضاعهم لدورات الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب والإنترنت، إلا أن العبء المالي بسبب كثرة المدارس الحكومية، وأعداد الطلبة داخل الغرفة الصفية مقارنة بالمدارس الخاصة يعيق من توفير الأدوات التكنولوجية لكل طالب أو للغرفة الصفية الواحدة.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المجالي (2019)، حيث أشارت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السلطة المشرفة (مدارس حكومية، ومدارس خاصة)، لصالح المدارس الخاصة.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الصرايرة (Alsarayreh, 2020)، حيث أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو التعلم المدمج تبعاً لمتغير نوع المدرسة.

جدول (7):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو التعلم المدمج في مدارس مدينة إربد تبعاً لمتغيري (الجنس، ونوع المدرسة)

| المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |
|-----------------|-------------------|--------------|-------------|
| 4.023 | .340 | ذكر | الجنس |
| 4.071 | .270 | أنثى | |
| 4.138 | .310 | مدرسة حكومية | نوع المدرسة |
| 84.27 | .300 | مدرسة خاصة | |

يظهر من الجدول رقم (7) أن هناك فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو التعلم المدمج في مدارس مدينة إربد تبعاً لمتغيري (الجنس، ونوع المدرسة). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي، كما هو مبين في جدول (8).

جدول (8):

تحليل التباين الثنائي لمتغيري الجنس ونوع المدرسة والتفاعل بينهما على اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو استخدام التعلم المدمج في مدارس مدينة إربد

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية |
|---------------------|----------------|--------------|----------------|--------|-------------------|
| الجنس | 1.1010 | 1 | 1.1010 | 1.090 | .412 |
| نوع المدرسة | 0.0010 | 1 | 0.0010 | 0.0060 | .003 |
| الجنس X نوع المدرسة | 8.029 | 1 | 8.029 | 0.2860 | .3580 |
| الخطأ | 18.795 | 576 | 0.0326 | | |
| الكل | 18.897 | 579 | | | |

يتبين من الجدول رقم (8) الآتي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو التعلم المدمج في مدارس مدينة إربد تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة ف (1.090)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.412).

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة سواء الذكور أو الإناث قد مارسوا عملية التعليم باستخدام الطريقة الاعتيادية، بالإضافة إلى ممارستهم لطريقة التعليم باستخدام التعلم المدمج في الظروف الراهنة، ومما لاشك فيه أنهم لاحظوا الفرق الحاصل بين الطريقتين، بالإضافة إلى اقتناع الطرفين بمدى جدوى استخدام الأساليب الحديثة ومن بينها التعلم المدمج في المدارس الحكومية والخاصة. علاوة على ذلك، فإن تأثير جائحة كوفيد-19 على قطاع التعليم، أوجب على المعلمين والمعلمات على حد سواء الاطلاع على كل ما هو جديد، ومحاولة الابتعاد عن الصور النمطية والأساليب التقليدية المعتادة في العملية التعليمية؛ مما كوّن لديهم نفس الأثر والاتجاهات الإيجابية نحو التعلم المدمج، واعتباره بأنه استراتيجية تعليمية ترتبط بتفاعل الطلبة، وتوفر بيئة تعليمية مستمرة ومتعددة المصادر تسهم في

- شوملي، قسطندي. (2007). الأنماط الحديثة في التعليم العالي: التعليم الإلكتروني المتعدد الوسائط أو التعليم المتمزج. بحث مقدم إلى المؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب في الجامعات بعنوان: قدرة ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي، جامعة الجنان، بيروت أيلول، 2007م.
- الغامدي، خالد. (2013). أثر التعليم المتمزج في تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي في مادة اللغة العربية بمحافظة جدة واتجاهات المعلمين نحوه. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- المجالي، وفاء. (2019). درجة استخدام استراتيجية التعلم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في لواء وادي السير. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

المصادر والمراجع العربية مترجمة:

- Abu Musa, Mofeed & Al-Sous, Sameer. (2014). *Blended learning between traditional education & e-learning*. Amman: Academics for Publishing & Distribution.
- Al- Majali, Wafa'a. (2019). *The degree of using the blended learning strategy among primary school teachers in Wadi Al-Seer district*. Unpublished Master Thesis, University of the Middle East, Amman, Jordan.
- Al-Ghamdey, Khaled. (2013). *The effect of blended education on the achievement of secondary school students in Arabic language in Jeddah & teachers' attitudes towards it*. Unpublished Master Thesis. Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Al-Shorman, Abu Hameed. (2016). *Blended learning & flipped learning*. Amman: Dar Wael for publishing & distribution.
- Shomali, Qastandy. (2007). *Modern patterns in higher education: multi-modal e-learning or blended education*. In the Sixth Conference of Deans of Faculties of Arts: The Ability to Ensure Quality of Education & Academic Accreditation. Beirut: Jinan University, 2007.

المصادر والمراجع الأجنبية:

- Aji, W., Ardin, H., & Arifin, M. (2020). *Blended Learning During Pandemic Corona Virus: Teachers' and Students' Perceptions*. IDEAS: Journal on English Language Teaching and Learning, Linguistics and Literature, 8(2), 632-646.
- Akhtar, R., Saidalvi, A., & Hassan, H. (2019). *A Comparative Study of Blended Learning versus Traditional Learning in ESL Class*. The International Journal of Humanities & Social Studies, 7(2), 233- 239.
- Al-Hadhoud, N. & Al-Hattami, A. (2017). *Blended Learning & the Obstacles to its Implementation*. International Journal of Pedagogical Innovations, 5(1), 72-89.
- Al-Heila, M. (2016). *Education Design, Theory & Practice*. 6th Edition. Amman: Al-Wasila House for Publishing & distribution.
- Ali, W. (2020). *Online & Remote Learning in Higher Education Institutes: A Necessity in light of COVID-19 Pandemic*. Higher Education Studies, 10(3), 16- 37.
- Allen, I. & Seaman, J. (2010). *Class differences: Online*

اما فيما يتعلق بنتيجة السؤال التي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو استخدام التعلم المدمج في مدارس مدينة إربد تعزى لأثر تفاعل متغيري الجنس ونوع المدرسة، حيث بلغت قيمة ف (286)، وبدلالة إحصائية بلغت (358).

هذا يعني أن المتغيرين (الجنس ونوع المدرسة) لا يتفاعلان، وبالتالي فإنهما مستقلان، مما يجعل الاختلاف في أحدهما لا يؤثر على الآخر.

التوصيات والمقترحات

استناداً إلى ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن للباحث أن يوصى ويقترح ما يلي:

1. توفير الدعم الفني وشبكة الإنترنت المناسبة، والألواح الذكية في المدارس بشقيها الحكومية والخاصة.
2. الاهتمام بالبنية التحتية الملائمة لاستخدام التعلم المدمج في المدارس الحكومية والخاصة.
3. تشجيع المعلمين والمعلمات على الاستمرار باستخدام التعلم المدمج.
4. تشجيع المعلمين والمعلمات وحثهم على زيادة الاهتمام باستخدام وتوظيف التعلم المدمج في العملية التعليمية للحفاظ على درجة الاتجاهات مرتفعة.
5. ضرورة العمل على زيادة الوعي بأهمية وفوائد التعلم المدمج سواء للمعلم أو الطالب في العملية التعليمية.
6. عقد دورات تدريبية خاصة بالمعلمين والمعلمات لإكسابهم مهارات استخدام التعلم المدمج في العملية التعليمية وإدارة هذا التعلم في ضوء درجة الاتجاهات المرتفعة التي أظهرتها نتائج الدراسة.
7. ضرورة اهتمام المسؤولين والقائمين على العملية التطويرية للتعليم في وزارة التربية والتعليم بتشجيع المعلمين على بناء البرامج التعليمية المحوسبة المعتمدة على التعلم المدمج.
8. ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بزيادة المخصصات المالية لإنشاء بنية تحتية تكنولوجية في جميع المدارس الحكومية تناسب استخدام التعلم المدمج.
9. إجراء المزيد من الدراسات حول اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو استخدام التعلم المدمج ضمن مراحل دراسية أخرى، وفي مناطق أخرى من الأردن.
10. إجراء دراسات مماثلة تتناول متغيرات أخرى مثل سنوات الخبرة، والمؤهل الأكاديمي.

المصادر والمراجع العربية:

- أبو موسى، مفيد والصوص، سمير (2014). التعلم المدمج (المتمزج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- الشрман، أبو حميد. (2016). التعلم المدمج والتعلم المعكوس. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

- perceptions of blended learning. *Procedia - Social & Behavioral Sciences*, 232(1), 736–744.
- Rachmadtullah, R., Marianus Sub&owo, R., Humaira, M., Aliyyah, R., Samsudin, A., & Nurtanto, M. (2020). Use of blended learning with moodle: Study effectiveness in elementary school teacher education students during the COVID-19 pandemic. *International journal of advanced science & technology*, 29(7), 3272-3277.
 - Rachman, L., Sudiyono, S. & Phonix, E. (2021). The Blended Learning Implementation of Elt Based on Teachers & Students' perspective In New Normal Condition of Covid 19. *Project (Professional Journal of English Education)*, 4(3), 457-468.
 - Rasmitadila, R., Widyasari, W., Humaira, M., Tambunan, A., Rachmadtullah, R., & Samsudin, A. (2020). Using Blended Learning Approach (BLA) in Inclusive Education Course: A Study Investigating Teacher Students' Perception. *International Journal of Emerging Technologies in Learning (IJET)*, 15(02), 72-85.
 - Saboowala, R. & Manghirmalani-Mishra, P. (2020). Perception of In-Service Teachers Towards Blended Learning as the New Normal in Teaching-Learning Process Post COVID-19 Pandemic. *Research Square*, 5(21), 1-16.
 - Sari, F. & Wahyudin, A. (2019). Undergraduate students' perceptions toward blended learning through instagram in English for business class. *International Journal of Language Education*, 3(1), 64-73.
 - Seage, S. & Turegun, M. (2020). The Effects of Blended Learning on STEM Achievement of Elementary School Students. *International Journal of Research in Education & Science*, 6(1), 133-14.
 - Sofia, B., Jose, A., & Leontios, J. (2014). *Towards an Intelligent Learning Management System under Blended Learning. Trends, Profiles & Modeling Perspectives*, Switzerl& Springer International Publishing.
 - Sorbie, J. (2015). *Exploring teacher perceptions of blended learning*. Unpublished doctoral dissertation, Walden University, Washington, USA.
 - World Health Organization. *Coronavirus Disease (COVID-2019) Situation Reports*. (Nude.) Retrieved from <https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/situation-reports>.
 - Yulia, H. (2020). Online learning to prevent the spread of pandemic corona virus in Indonesia. *ETERNAL (English Teaching Journal)*, 11(1), 167- 203.
 - education in the United States. Sloan Consortium (NJ1).
 - Al-Salman, S. & Haider, A. (2021). Jordanian University Students' Views on Emergency Online Learning during COVID-19. *Online Learning*, 25(1), 286-302
 - Alsarayreh, R. (2020). Using blended learning during COVID-19: The perceptions of school teachers in Jordan. *Cypriot Journal of Educational Science*, 15(6), 1544-1565.
 - AlShahrani, F. & Talaue, G. (2018). Traditional Versus Blended Learning Method: A Comparative Study on Its Effectiveness in Business Communication Course. *International Journal of Advanced Information Technology*, 8(6), 01–18.
 - Apandi, A. & Raman, A. (2020). Factors affecting successful implementation of blended learning at higher education. *International Journal of Instruction, Technology, & Social Sciences*, 1(1), 13-23.
 - Ashraf, M., Tsegay, S. & Meijia, Y. (2021). Blended learning for diverse classrooms: Qualitative experimental study with in-service teachers. *SAGE Open*, 11(3), 1- 11.
 - Attard, C. & Holmes, K. (2020). An exploration of teacher & student perceptions of blended learning in four secondary mathematics classrooms. *Mathematics Education Research Journal*, 3(25), 1-22.
 - Basilaia, G. & Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. *Pedagogical Research*, 5(4), 1- 22.
 - Bendania, A. (2011). Teaching & learning online: King Fahd university of Petroleum & Minerals (KFUPM) Saudi Arabia, case study. *International Journal of Arts & Sciences*, 4(8), 223-241
 - Benson, A., Joseph, R., & Moore, J. (2017). *Culture, learning, & technology: research & practice*. Routledge, Taylor & Francis Group.
 - Berg, G. & Simonson, M. (2018). *Distance learning*. Britannica. Available online: <https://www.britannica.com/topic/distance-learning>
 - Bordoloi, R., Das, P. & Das, K. (2021). Perception towards online/blended learning at the time of Covid-19 pandemic: an academic analytics in the Indian context. *Asian Association of Open Universities Journal*, 5(28), 144- 197.
 - Diab, G. & Elgahsh, N. (2020). E-learning during COVID-19 pandemic: Obstacles faced nursing students & its effect on their attitudes while applying it. *American Journal of Nursing*, 9(4), 300-314.
 - Gordon, C. (2005). *Sustaining motivation in a blended learning environment*. Unpublished doctoral dissertation, (D A I). Royal Roads University, Canada.
 - Kaur, N., Dwivedi, D., Arora, J., & G&hi, A. (2020). Study of the effectiveness of e-learning to conventional teaching in medical undergraduates amid COVID-19 pandemic. *National Journal of Physiology, Pharmacy & Pharmacology*, 10(7), 1- 22.
 - Kosar, G. (2016). *A study of EFL instructors'*